

كَلِّمًا شَارِفِ الثَّرَى فَيُضِ نُورِ
مُرْسَلِ مِّنْ جَبِينِكَ الْوَضَّاحِ
وَإِذِ الْأَرْضُ قَدْ تَضَوَّعَ مِنْهَا
عَنْ ثَرَاهَا النَّدَى عَطَّرَ الصَّبَاحِ
اسْتَشَارَتِ عَطَّرَ الْقَدِيمِ مِنَ الْحَبِ
دَفِينِ الْعَبِيرِ فِي الْأَرْوَاحِ

* * *

أَيُّهَا الْوَادِي الْمَحْبَبِ مَا زَرْتِكَ
حَتَّى سَأَلْتُ عَنْ أَوْصَابِي
أَيْنَ رَاحَتْ لَوَاعِجِي أَيْنَ آلَامِي
الْلَوَاتِي أَهْرَمْنِي فِي الشَّبَابِ
عَاوَدْتَنِي طِفْوَلْتِي فِيكَ حَتَّى
خَلْتُ أَنِي مَا اجْتَزْتُ يَوْمَ عَذَابِ!

* * *

يَا خَفَافِ السَّنِينِ! يَا صَوْلَةَ الدَّهْرِ
قَوِيًّا مِثْلَ الْجَبَابِرِ عَاتِي
كُلِّ مَاضِي صَبَابَةٍ قَدْ أَخَذْتَنِي
فَمَنْ مَدْمَعٍ وَمَنْ حَسْرَاتِ